الصباح
AL-SABAH
الدولية

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السادسة عشرة | 6 سبتمبر 2023 م | 21 صفر 1445 هـ | الأربعاء | No. 4667

سوريا : بدء تشكيل هيئة سياسية في السويداء وتحطيم صور «تاريخية» للنظام

أردوغان: لا أرى خطوة إيجابية من الأسد لفتح حوار معه!

«وكالات» : بعدما عاد الرئيس السوري، بشار الأسد، وأكد على أن انسحاب القوات التركية من الشمال يعتبر السبيل الوحيد لعودة العلاقات بين البلدين، أتى الرد التركي.

فقد رأى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن على نظيره السوري الابتعاد عن أي تصرفات تلحق الضرر بمسار التطبيع.

وأوضح في تصريحات للصحافيين على متن الطائرة، لدى عودته من مدينة سوتشي الروسية، أمس الثلاثاء، أنه لا يرى أي خطوة إيجابية من الأسد لإعادة العلاقات مع سوريا.

أتت هذه التصريحات بعدما وضع الرئيس السوري بشار الأسد، شرط انسحاب القوات التركية من الشمال أساسياً لعودة العلاقات.

جاء كلام الأسد خلال لقاء جمعه مع وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، شدد فيه الأخير على وقوف بلاده إلى جانب دمشق.

في حين تأتي هذه التحركات وسط سعي روسي مستمر منذ أشهر، تمثّل باتصالات على أعلى مستوى دفعاً لعودة الاتصالات بين أنقرة ودمشق.

يشار إلى أن محادثات ثلاثية جرت قبل فترة، بين وزراء دفاع كل من روسيا وسوريا وتركيا كانت انعقدت في موسكو في 28 ديسمبر الأول الماضي، جرى خلالها بحث سبل حل الأزمة السورية ومشكلة اللاجئين، والجهود المشتركة لمكافحة الجماعات المتطرفة في سوريا في لقاء رسمي كان الأول على المستوى الوزاري بين البلدين منذ اندلاع الأزمة السورية في العام 2011، وما نجم عنها من توتر للعلاقات بين أنقرة ودمشق.

وأعلنت موسكو مراراً عن جهود روسية لحل الأزمة بين تركيا والأسد وسط حديث عن مزيد من المناقشات بين الطرفين حول آخر التطورات في سوريا، والوضع شمالها، ومحاربة التنظيمات الإرهابية، إضافة إلى عودة اللاجئين.

ومنذ بداية النزاع في سوريا عام 2011، قدمت أنقرة دعماً أساسياً للمعارضة السياسية والعسكرية، كما شنت منذ العام 2016 ثلاث عمليات عسكرية واسعة في سوريا، استهدفت بشكل أساسي المقاتلين الأكراد، وتمكنت قواتها بالتعاون مع فصائل سورية موالية لها من السيطرة على منطقة حدودية واسعة في شمال سوريا.

من جهة أخرى أفادت مصادر محلية في محافظة السويداء (جنوبي سوريا) بأن أعيان المحافظة وقادة الاحتجاجات المستمرة ضد نظام بشار الأسد سيبدؤون أمس الثلاثاء أعمال تشكيل هيئة سياسية مدنية في المحافظة، التي تشهد منذ أكثر من أسبوعين مظاهرات حملت بالبداية مطالب اقتصادية قبل أن تتحول إلى المطالبة برحيل الأسد.

وقالت المصادر إن الهيئة السياسية المدنية ستنبثق عن مؤتمر سياسي سيعقد في السويداء، التي تضم معظم الطائفة الدرزية في سوريا، خلال الأيام القادمة.

وحسب المصادر، فإن الهيئة المرتقبة سوف تقدم إلى المجتمع الدولي رؤيتها السياسية لمستقبل سوريا ومشاركتها في العمل السياسي على إعادة بناء الدولة.

ولفتت إلى أن المبادئ التي تنطلق منها تلك الهيئة تأكيد وحدة الأراضي السورية، ورفض أي مشروع انفصالي، وتعزيز مفهوم الإدارة اللامركزية، وطرح مفهوم الإدارة الذاتية ضمن إطار الخدمات وتأمين احتياجات المجتمع، وكذلك مواجهة ظاهرة تفشي المخدرات في المجتمع التي انتشرت بشكل كبير نتيجة دعم الأجهزة الأمنية السورية لهذه الظاهرة، وفق المصادر ذاتها.

ويأتي الحديث عن تشكيل الهيئة السياسية في وقت تتواصل فيه احتجاجات السويداء المنادية بانتقال سياسي في البلاد ورحيل النظام السوري لليوم الـ17 على التوالي، إذ قام المحتجون خلال الأيام الماضية بتنفيذ عصيان وإغلاق مقرات حزب البعث الحاكم في المحافظة. وبدوره، عمل النظام السوري على إخلاء عدد من الثكنات والحواجز التابعة لقواته.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو -بثها ناشطون في المحافظة أمس الثلاثاء- خروج احتجاجات نسائية وأخرى فئوية ونقابية في ساحة السير أو الكرامة في مدينة السويداء، حيث كرر المحتجون مطالبهم بضرورة رحيل النظام السوري بكافة رموزه، ومن بينهم بشار الأسد.

كما أظهرت مقاطع -بثت الاثنين- قيام محتجين بتحطيم وتمزيق صور للرئيس السوري بشار الأسد ووالده حافظ، الذي حكم البلاد بين عامي 2000-1971، من على واجهات مؤسسات حكومية وفروع تابعة لحزب البعث.

وذكرت شبكات محلية معنية بتغطية أخبار الاحتجاجات في السويداء أن المتظاهرين أزالوا صورة كبيرة لحافظ الأسد «عمرها عشرات السنين» من على واجهة مبنى حكومي في ساحة الكرامة (وسط مدينة السويداء) خلال مظاهرة شعبية.

وعلى مدار الأسبوعين الماضيين، خرجت مظاهرات عديدة في محافظة السويداء الجنوبية، احتجاجاً على سوء الأوضاع المعيشية، وطالبت بتنحي الرئيس بشار الأسد عن منصبه.

واندلعت مظاهرات السويداء أغسطس الماضي، بسبب رفع النظام الدعم عن الوقود، مما عكس ارتفاعاً للأسعار وزيادة في الأعباء الاقتصادية والمعيشية على السوريين، الذين يعانون تردي أحوالهم منذ سنوات.

وظلت السويداء تحت سيطرة الحكومة طوال فترة الحرب، وأفلتت إلى حد كبير من العنف الذي عمّ أماكن أخرى، إلا أنها شهدت في أوقات متفرقة مظاهرات ضد ممارسات نظام الأسد، وطالبت برحيله في بعضها.

وازداد زخم المظاهرات مع انضمام قيادات للطائفة الدرزية إلى عدد من التجمعات وإعلانهم أن مطالب المحتجين «محقة»، كما خرجت مظاهرات داعمة لمتظاهري السويداء في درعا المجاورة، وهي المحافظة التي اندلعت منها شرارة ثورة 2011، وكذلك في بعض المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة، شمالي وشرقي سوريا.

وتمر سوريا بأزمة اقتصادية خانقة أدت لانخفاض قيمة عملتها إلى رقم قياسي بلغ 15 ألفاً و500 ليرة للدولار بالسوق السوداء، في انهيار متسارع لقيمتها. وكانت العملة المحلية تُتداول بسعر 47 ليرة للدولار بداية الصراع قبل 12 عاما.

وكان الأسد أصدر أغسطس الماضي مرسوما بزيادة الأجور بنسبة 100 في المئة، كما أعلنت الحكومة قرارات برفع أسعار المحروقات بنسبة تصل إلى 200 في المئة، مما أسهم في زيادة أسعار معظم المواد بالأسواق وزيادة معاناة المواطنين.

وقالت مصادر أمنية ودبلوماسيون -وفق ما نقلت رويترز- إن احتجاجات السويداء تؤجج مخاوف لدى المسؤولين من امتدادها إلى المناطق الساحلية المطلة على البحر المتوسط، وهي معاقل أقلية الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد، حيث أطلق نشطاء مؤخرا دعوات نادرة للإضراب.

من ناحية أخرى لا تعيش محافظة دير الزور شرق سوريا أجواء من الرعب فقط بسبب العنف الدائر فيها، بل تطورت الأمور وتعقدت أكثر من ذلك.

فبسبب سقوط عشرات القتلى منذ الأسبوع الماضي، باشتباكات بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وموالين مسلحين لقائد مجلس دير الزور العسكري، توقفت الأفران عن العمل.

وأتى هذا التوقف بسبب فقدان مادة الطحين والمحروقات ، وذلك وفقا لإفادات من السكان المحليين.

كما توجه هؤلاء للعمل على إنتاج الخبز في أحد الأفران التقليدية في المدينة.

وباتت حركة السير في المدينة شبه معدومة بسبب انعدام البنزين، حيث إن أغلب العوائل لا تملك الطحين ولا ا لقمح ولا قدرة لها على شراء الخبز من الأفران الخاصة فهناك تبلغ قيمة ربطة الخبز الواحدة فيها 6 أرغفة 4500 ليرة سورية.

أوضح السكان أيضاً أن هناك حوالي 170 من الأفران المدعومة في أرياف دير الزور الشمالية والشرقية والتي تعاني بشدة منذ اندلاع المعارك فيها من نقص بمادة الطحين بسبب عدم وصول الكميات اللازمة للأفران مع قطع الطرقات.

يشار إلى أن اشتباكات اندلعت في بعض قرى ريف دير الزور الشرقي بين العشائر العربية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) بعد عزل الأخيرة لقائد مجلس دير الزور العسكري أحمد الخبيل.

فيما لم يصدر أيّ تعليق من سوريا الديموقراطية حول ملابسات توقيف الخبيل، لكنّها أعلنت شنّ «عملية لتعزيز الأمن» في مناطق سيطرتها ضدّ تنظيم داعش وما وصفتها بـ «عناصر إجرامية متورطة في الاتجار بالمخدرات ومستفيدة من أعمال تهريب الأسلحة».

وبعد سقوط عشرات القتلى، نفت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) أن تكون الاشتباكات الدائرة في دير الزور حربا بينها والعشائر العربية.

ناشطون قالوا إن السويداء شهدت «أكبر تظاهرة» ضد الأسد في تاريخها

السيسي يرد على وزير الصحة المصري : «مش متفق معاك يا خالد»

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي

«وكالات» : علق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، على تصريحات وزير الصحة خالد عبدالغفار حول حرية الإنجاب.

وقال السيسي «خالد بيقول إن المواطن له الحرية الكاملة في الإنجاب والدولة دورها إرشادي فقط، الحرية لو مكنتش تنظمها ستسبب كارثة لو تم إطلاقها».

وأضاف السيسي خلال كلمته في افتتاح المؤتمر العالمي للسكان: «أنا مش متفق معاك يا خالد في موضوع الحرية المطلقة للمواطن.. لو الحرية المطلقة والناس تستحمل وتسكت خلاص».

كما أضاف: «المواطن اللي بيسمعني ببقى عارف أن عدد السكان كبير لكن يقول مجاتش عليا معندوش إرادة، لأنه مش عارف تأثيرها على أسرته والدولة.

إلى هذا، أعلن الاستعداد لتنظيم المؤتمر بشكل سنوي، مضيفا أن «الذي يحدث في مصر شكل آخر من الذي يحدث في العالم، في دول استطاعت السيطرة على الزيادة السكانية ودول أخرى فشلت».

وقال إنه من المتوقع وصول عدد السكان في قارة إفريقيا إلى مليار ونصف أو مليار و600 مليون رغم ما تملكه القارة السمراء من موارد إلا أنها لن تكون قادرة على تلبية متطلبات الزيادة السكانية.

وأضاف: «الناس بتسأل إزاي مصر تستضيف 9 ملايين ضيف رغم إن مش مواردها كبيرة»، موضحا «أنا بتكلم بمنتهى الصدق.. أصعب حاجة عليا إن اللي مطلوب حجمه قد إيه لكن اللي المتاح محدود».

فيما لفت إلى أن تأثير الزيادة السكانية على مدار 75 سنة انعكس على جودة المنتج التعليمي والصحي ومعظم الخدمات المقدمة للمواطنين، مؤكدا أن قضية الزيادة السكانية تعد إحدى أخطر التحديات التي تواجه الدول.

كما لفت إلى أن مصر خاضت 7 حروب منذ عام 1956 حتى حروب الإرهاب التي استمرت من عام 2011 حتى السنة الماضية، مردفا: «منجحناش في 60 سنة في مواجهة النمو السكاني الذي أتصور أنه كان واضحا ومعروفا».

في حين أوضح أن «الناس خرجت ليه في 2011؟.. لأن الناس تصورت أن الدولة لا تريد أن تقدم لهم المطلوب، لكن الحقيقة أن قدرات الدولة لا تستطيع أن تلبي لهم ذلك علشان يبقى التوصيف أن الدولة مش قادرة تعملكم»، مضيفا: «التغيير في مصر هيتحقق بالعمل سويا الشعب مع القيادة والحكومة بفهم واع على قدرة تنظيم الزيادة السكانية».

تونس تقرر إيقاف رئيس الوزراء الأسبق حمادي الجبالي

«وكالات» : اعتقلت الشرطة التونسية، الثلاثاء ، رئيس الوزراء الأسبق والقيادي في حركة النهضة حمادي الجبالي، من داخل منزله بمحافظة سوسة شرق البلاد، على ما أعلنت زوجته ومحاميه.

ولم تتضح بعد أسباب إيقاف المسؤول السابق، إلا أن أصواتا تعتقد أن قرار الإيقاف جاء بسبب الأبحاث المتعلقة بشبهة غسيل الأموال المنسوبة إلى جمعية خيرية.

ويتعلق الأمر بقضية جمعية «نماء تونس» التي تلاحقها اتهامات بتلقي أموال مشبوهة من جهات مجهولة بالخارج تقدر بالمليارات، ومرتبطة بالجهاز السري لحركة النهضة.

ويتابع الجبالي كذلك في التحقيقات المتعلقة بتهمة منح الجنسية التونسية لأجانب واستصدار جوازات سفر بطريقة غير قانونية، وهي القضية التي يتابع فيها كذلك القيادي بحركة النهضة نورالدين البحيري الذي فرضت عليه السلطات هذا الأسبوع الإقامة الجبرية.

كما أنه ملاحق أيضاً في قضية تسفير آلاف التونسيين إلى مناطق النزاع للقتال ضمن الجماعات الإرهابية، التي لا تزال الأبحاث جارية بشأنها.

يشار إلى أن الأمين العام السابق لحزب النهضة كان خضع للتحقيق على خلفية أنشطة مصنع تملكه زوجته في سوسة كانت الشرطة قد داهمته العام الماضي وأعلنت أنها ضبطت فيه مادة «مدرجة بجدول المواد الخطرة».

بعد أعمال عنف بدوافع عنصرية.. الشرطة القبرصية تلقي القبض على مهاجمين

عناصر الشرطة القبرصية نفذوا حملتي اعتقالات ضد المعتدين على الأجانب

«وكالات» : ألقت الشرطة القبرصية القبض على 20 شخصا بعد موجة من أعمال العنف، الذي تغذيه دوافع عنصرية ضد المهاجرين اندلعت الأسبوع الماضي في غرب الجزيرة، وامتدت مطلع الأسبوع إلى مدينة ليماسول الجنوبية.

وتعرضت واجهات متاجر مملوكة لمهاجرين للتحطيم في ثاني أكبر مدينة بالجزيرة، التي شهدت -أيضا- الاعتداء على سائقي توصيل آسيويين، في سلسلة من حوادث العنف بدأت ليلة الجمعة الماضية، واستمرت حتى الأحد.

وتشهد قبرص منذ سنوات تصاعدا في المشاعر المعادية للمهاجرين، فضلا عن نمو للسلوك العدائي في المجتمع، وهو ما كان يقتصر في السابق على أعمال شغب في مباريات لكرة القدم، أو بسبب سائحين مخمورين.

وتأججت الاضطرابات الأحدث بسبب ما تقول جماعات تأييد، إنه رد فعل متخبط من الحكومة على زيادة المهاجرين غير النظاميين، والتسامح مع الخطاب والسلوك المعادي للأجانب.

وهاجم ملثمون عددا من السوريين الذين يعيشون في قرية كلوراكاس بغرب قبرص الأسبوع الماضي، في حوادث متفرقة على مدى يومين، وألقت الشرطة القبض على 22 شخصا.

ولم يتورع نحو 500 شخص عن الانتقال إلى مدينة ليماسول الساحلية يوم الجمعة الماضية، للقيام بأعمال شغب استهدفت شركات مملوكة لأجانب وأفراد لا يبدو أنهم من القبارصة اليونانيين. وذكرت وسائل إعلام رسمية أن ثلاثة من جنوب شرق آسيا هوجموا وسُرقوا الليلة الماضية.

وقال شهود عبر -مواقع التواصل الاجتماعي-، إن العنف أصاب -كذلك- زائرين من دولة الكويت.

وقال الدبلوماسي القبرصي الكبير، كيرياكوس كوروس، إن سفير دولة عربية، لم يذكرها بالاسم، قدم احتجاجا يوم السبت الماضي بعد استهداف السائحين.

إعلام كردي: إطلاق سراح المتظاهرين المعتقلين بكركوك بأمر من السوداني

من كركوك

«وكالات» : قال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، يحيى رسول لتلفزيون (رووداو) الكردي الاثنين إن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أمر بإطلاق سراح المتظاهرين المعتقلين في كركوك.

وأضاف رسول أنه سيتم التحقيق بشأن كل من حمل السلاح في كركوك، وضمان مستحقات عوائل القتلى.

وتفجرت الأوضاع الأمنية في كركوك يوم السبت الماضي، إثر هجوم شنه متظاهرون من أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني على معتصمين من التركمان والعرب رافضين تسليم مقر قيادة عمليات للجيش العراقي إلى قوات البيشمركة التابعة للحزب، مما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى و14 جريحا وحرق عدد من السيارات ودفع السلطات الأمنية لفرض حظر للتجول.

وهذه ثالث احتجاجات من نوعها بالمحافظة الغنية بالنفط منذ 2019.

وتتكون التركيبة السكانية في محافظة كركوك من ثلاث قوميات هي التركمان والعرب والأكراد وهم الأقلية، لكن الأحزاب الكردية العاملة في المحافظة استقطبت شيوخ قبائل من العرب والتركمان ما رجح كفتهم بالسيطرة على المحافظة، وهناك أقلية من الديانة المسيحية تعيش في كركوك.

وتتهم أطراف تركمانية وعربية في كركوك ومنذ عام 2003 وإثر تغيير النظام السابق، الأحزاب الكردية بتنفيذ برنامج مدروس «لتكريد» المحافظة بدءا بإدخال مئات الأسر الكردية في ربيع عام 2003 وتوطينهم حول حقول النفط بذريعة إعادة القرى التي هجرها النظام السابق ضمن برنامج التعريب الذي كان ينتهجه.